عليه فمات خوارزم شاه في اليوم العاشر فجأة في قرية حين
رجع من بغداد قامت صواعق عليه وعلى عسكره فاهلك منهم جم
غفير وقيل كانت الصواعق بسبب دعوة الشيخ السهروردي
وكان المقتدي بامر الله ارسل الشيخ لينصحه فنصحه الشيخ فابى ورجع
غضبان فقامت الصواعق عليهم وقلعت الرياح خيامهم كذا نقل عن
اخر سلاطين المتولية الخطائية هلاكو خان واولهم
جنكيز شاه كان خروجه في سنة ٥٩٩ ولما مات هلاكو خان نهض ابنه
وجلس على سرير الملك وقصد بغداد وقتل الخليفة المستعصم بالله
ومن الوزراء والامراء من العلماء والمشايخ ما لا يحصى عددهم الا الله تعالى
وقيل عدة من قتل من الاعيان وغيرهم فبلغ ذلك ثمانية عشر الف الف
وقيل ما سمع في الاسلام بمثلها فجرى القلم بما قدر الله تعالى على عباده
المومنين من الشهادة فقصد الكفار وهو احد ارجال الموعودين
في الاخبار النبوية ان يخرج على جميع البلاد الاسلامية ويسل
السيف عليها ويفتح اهلها وكان من كفار المتولية اضلوه
وعاودوه الى المملكة الجنكيزية فمال اليهم وقصد ممالك الاسلام
باسوء كذا ذكره البيضاوي في تاريخه فنحن الله تعالى على عباده
المومنين ببركة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم والهم الله
بعض الاولياء بفيض فضله ان يظهر الكرامات المحمدية عند
هولاكو منهم ابو يعقوب ومحمد خواجه والمدينة قدس الله سره

اسرارهم فوصلوا الى محل حضرة هلاكو فدخلوا النار وشربوا السموم
ويخرجوا النحاس المذاب فلما عاين ذلك هولاكو رجع عن كفره وعن مذهبه
الى ندقه وخاف الاولياء وعظم الملة الاسلامية واهلها وهلك من
الكفرة المضلة عند هولاكو من رهابين المجوس لما دخلوا النار فاحترقوا
وشربوا السموم فماتوا وسئلوا سئلوا وكانوا فعلوا ذلك بامر هولاكو وفق
ما فعله الاولياء الكرام رحمهم الله تعالى ذكره البيضاوي
اخر الطوائف من الملوك والسلاطين في الخلافة العباسية
طائفة العثمانية ايدها الله تعالى الى يوم القرار **قال**
البيضاوي رحمه الله تعالى في زبدة التواريخ اما
طوائف السلاطين الذين ظهروا في دولة آل عباس اولها الصفارية
ثم السامانية ثم الغزنوية ثم الديالمة ثم السلجوقية ثم الخوارزمية
ثم التولية وكانت تلك الطوائف بالعراق وما قرب النهر **واما الدولة**
الغزية والسلطنة السديدة الموئيد بالقوة القدسية المشار اليها
معنى وتبعا بقوله تعالى وهم من بعد غلبهم سيغلبون المبشر بقوله
صلى الله عليه وسلم اخر ما يملك امراء بني قنطورا **قال**
اهل الحديث قنطورا كانت زوجة لابرهيم عليه السلام ولدت
اولادا منهم الترك **وفي الحديث** خطابا للعرب فانهم اعني الترك
من اصحابكم ما دام في العيش خير في الدولة العثمانية فاقت
كلهم واملوكها اذ جعل هممهم جهادا مع اعداء الله تعالى واهل الاهوا

من شرب السم وتجرع النحاس المذاب ودخل النار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)